توصيات الندوة الأولى حول تعريب التعليم الهندسي

والمنعقدة بالقاهرة يو مي 5–6 ابريل 1995هـ

انعقدت يومي الأربعاء والخميس 5–6 ذو القعدة 1415هـ الموافقين 5–6 أبريل 1995م الندوة الأولى لتعريب التعليم الهندسي بمركز صالح كامل بجامعة الأزهر وقام بتنظيم الندوة قسم هندسة النظم والحاسبات ا بكلية الهندسة بجامعة الأزهر والجمعية المصرية لتعريب العلوم. وقد إشتملت الندوة على عدد 73 بحثا موزعة على عدد 8 جلسات خلاف الجلسة الإفتتاحية وجلسة التوصيات ودارت البحوث حول محاور أربعة هي: أهمية التعريب في تأصيل الهوية وتنمية الإبداع، تاريخ التعريب والخبرات المستفادة، التعريب والترجمة: المشاكل والحلول، الخطوات العملية لتعريب التعليم والعلوم. وشارك في الندوة جمهرة من أساتذة الجامعات ومعاهد البحوث والمؤسسات في مصر والدول العربية وكذلك الدول الأوربية (هولندا–فرنسا). وقد بدأ الحاضرون بتسجيل شكرهم للقائمين على هذا المؤتمر، ولرعاته وعلى رأسهم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر، وفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسينى الشيخ رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور محمد النواوي عميد كلية الهندسة جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور حمدى الشيخ رئيس قسم هندسة النظم والحاسبات بجامعة الأزهر، والجمعية المصرية لتعريب العلوم، وكلية الهندسة جامعة الأزهر، ومركز صالح كامل بجامعة الأزهر. ولقد استعرض الحاضرون من خلال بحوث الندوة جهود أفراد ومؤسسات وحكومات في مجال تعريب التعليم ، ما أكد لهم إمكانية التعريب وضرورته. وخلصت الندوة إلى التوصيات الآتية:

1- إن قضية التعريب لا تتعارض إطلاقا مع أهمية إتقان لغة أجنبية على الأقل للباحثين والدارسين في شتى التخصصات،حتى يتمكنهم الترجمة والتعريب بنجاح، ومتابعة ما يستجد من بحوث علمية في شتى اللغات العالمية. ولكن إتقان لغة أجنبية شيء، وتعريب التعليم شيء آخر تماما.

2- إن قضية التعريب لا يمكن أن تعزل عن تعريب الثقافة العامة داخل الوطن وكذا وسائل الإعلام وتعريب الشارع العربية والبيت العربي بحيث تختفي كل مظاهر التغريب وتسود العربية في شتى مناحى الحياة تأكيدا لحاجة الأمة الملحة لنظام تعليمي وثقافي يقوم على العربية ولا يرضى بدونها بديلا كلغة علم وثقافة على أرض الوطن العربي.

3- أن قضية التعريب تمثل هوية الأمة، ومقدار إعتزازها بذاتها ولغتها، وكذا بنوعية التعليم الذي يقدم لأبناء الأمة، ومدى إيمان هذا التعليم بأهمية اللغة الوطنية ودرجة إتقانها ومدى الاعتزاز بها.

4- إعتبار قضية التعريب قضية قومية تلزم الحكومات العربية أن تقوم بواجبها في هذه القضية من خلال مؤسساتها المختلفة. وأن ترصد لها الميزانيات وتشحد لها الطاقات مما يمكنها من القيام بأعباء هذا الدور الوطني والقومي الخطير لما يترتب عليه من نجاح في التنمية وقدرة على الإبداع والإقلاع الحضاري.

5- أن قضية التعريب قضية إصلاحية وهي جزء من قضية إصلاح التعليم بمستوياته المختلفة من الحضانة إلى الجامعة. ومن أهم عناصرها إيلاء اللغة العربية إهتماما فائقا مع تطوير طرق تدريسها.

6- وإلى أن تتبنى الحكومات العربية قضية التعريب كضرورة قومية وحتمية حضارية فإن علماء الأمة مطالبون بما يلي:

أولا: تكوين الجمعيات العلمية على مستوى جميع التخصصات العلمية،وعلى مستوى القطر الواحد،ومستوى الأمة، بقصد تبني قضية التعريب وما يترتب عن ذلك من عقد المؤتمرات،وإصدار المجلات العلمية باللغة العربية،والتأليف العلمي، والترجمة،وإعداد المعاجم والقواميس العلمية،وإنشاء الجوائز المناسبةورعاية هذا الجهد العلمي حتى يصل إلى مداه المرجو بإذن الله.

ثانيا: العمل على تنشيط مكتب تنسيق تعريب التابع لجامعة الدول العربية، وإنشاء بنوك مصطلحات لكافة التخصصات العلمية لتيسير الحصول على تلك المصطلحات بكفاءة وسرعة، ولكي نضع حدا لتعدد المصطلحات العربية.

ثالثا: العمل على أن تقوم النقابات المهنية ومنها نقابتا المهندسين والأطباء بدور رائد في عملية التعريب برعاية الترجمة العلمية. والتأليف،وإصدار الدوريات العلمية،وإقامة المؤتمرات الدورية وجعل التعريب هدفا قوميا من أهداف تلك النقابات.

رابعا: دعوة جميع أفراد الأمة وعلمائهاومثقفيها ومفكريها ومتخذى القرار فيها إلى الاهتمام باللغة العربية وتنقيتهامن الشوائب.

خامسا: دعوة جميع أعضاء هيئات التدريس بمختلف تخصصاتهم إلى الإنضمام إلى مسيرة التعريب لتشمل الهندسة والطب والعلوم الأساسية وغيرها من المعارف.

سادسا: دعوة كل العلماء؛ كل في مجال تخصصه؛ إلى الاسهام بالجهد الجاد المنظم في الترجمة والتأليف، وأن يكون هذا من شروط الترقية في وظائف أعضاء هيئة التدريس مع نشر البحوث في مجال التخصص باللغة العربية، وكذا نشر وتحقيق التراث العلمي العربي في شتى التخصصات للاستفادة بما يتوصل إليه من مصطلحات علمية في شتى التخصصات.

سابعا: دعوة أعضاء هيئات التدريس في الجامعات لإجراء مشاريع لترجمة الكتب العلمية.

ثامنا: الإهتمام باستخدام التقنيات الحديثة مثل الترجمة الآلية لإسراع الخطى في ترجمة العلوم والمعارف الحديثة.

تاسعا: التأكيد على عنصر المبادأة بأن يبدأ كل فرد بنفسه.

عاشرا: رغم إقناع جميع الحاضرين بضرورة التعريب وأهميته، ورغم إدراكهم لكل متطلبات ومصاعبة إلا أن جهاد الجماعات العلمية، والنقابات المهنية، وقناعة أساتذة الجامعات يمكن أن تتغلب على تلك المصاعب، إذا أمكن إيجاد آلية تضم الجهود. ومعظم المحاولات المختلفة في هذا المجال، ويتطلع الحاضرون إلى جامعة الأزهر بتاريخها العريق وإمكاناتها العالية لأن يكون لها دور ريادى في هذا المجال حتى تجمع ما تبعثر، وتجعلها رسالة قومية وحضارية وعالمية.

حادى عشر: إعتبار الجمعية المصرية لتعريب العلوم أمانة عامة للتعريب تتولى متابعة تنفيذ توصيات الندوة على أن تقوم بعقد الندوة سنويا.ولقد تحدد يومى الأربعاء والخمسين الموافقينت20-21 مارس 1996م موعدا لعقد الندوة الثانية باذن الله.

ثاني عشر: إصدار نشرة دورية تبين مجهودات التعريب المختلفة.

هذا وبالله وحده التوفيق